

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقِيَادَةُ عَلَى الطَّرِيقِ . . حُقُوقٌ وَأَدَابٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْأَرْبَابِ، جَعَلَ الطَّرِيقَ حَقًّا مَشْرُوعًا لِلنَّاسِ وَجَمَلَهُ بِالْأَدَابِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَحْسَنُ مَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ بِلا اِرْتِيَابٍ، وَأَفْضَلُ مَنْ بَيَّنَّ حُقُوقَ الطَّرِيقِ فَأَصَابَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَرَبِّينَا تَقَوُّكُمْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَإِنَّ ذَلِكَ وَصِيَّةُ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - لَكُمْ وَلِلْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكُمْ: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (1).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَدْ هَيَّأَ لَنَا الطَّرُقَ لِتَسْهِيلِ حَيَاتِنَا، وَلِنَسْتَعْمِلَهَا فِي قَضَاءِ حَوَائِجِنَا، وَمَكَّنَ الْخَلْقَ لِجَعْلِهَا تَتَطَوَّرُ فِي كُلِّ عَصْرِ لِنَتَنَاسَبَ مَعَ مُقْتَضِيَاتِهِ، وَلِأَنَّ الطَّرِيقَ حَقٌّ لِلْجَمِيعِ فَإِنَّ الْحِفَاطَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ إِيْمَانِيٌّ، وَمَنْهَجٌ رَبَّانِيٌّ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ، شُعْبَةٌ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيْمَانِ)). وَقَدْ جَعَلَ الشَّارِعُ الْحَكِيمُ لِلطَّرِيقِ آدَابًا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَرَّفَهَا، وَوَجِبَ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَتَّقِيَهَا بِهَا عِنْدَ اسْتِعْمَالِهِ لِلطَّرِيقِ، وَقَدْ سَعَتِ الْمُؤَسَّسَاتُ الرَّسْمِيَّةُ، وَمِنْهَا شُرْطَةُ عَمَانَ السُّلْطَانِيَّةُ، إِلَى حِفْظِ حُقُوقِ الْعِبَادِ عَلَى الطَّرِيقَاتِ، فَسَطَّرَتِ الْقَوَانِينَ، وَالْكَلِّ - عَلَى السَّوَاءِ - مَسْئُولٌ عَنِ تَطْبِيقِ هَذِهِ الْأَدَابِ وَتَنْفِيزِ تِلْكَ الْقَوَانِينِ، وَاللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - يَقُولُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن نَنزَعْنَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (2).

(1) المؤمنون: ٥١، ٥٢

(2) النساء: ٥٩

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ مَانِعًا مِنْ وُقُوعِ الْأَذَى عَلَى النَّفْسِ أَوْ الْغَيْرِ، وَقَدْ سَأَلَ أَبُو ذَرِّ الْغِفَارِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - النَّبِيَّ ﷺ عَنِ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، فَعَدَّ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ جُمْلَةً مِنْ أَفْضَلِهَا، ثُمَّ قَالَ أَبُو ذَرِّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: ((تَكُنْ شَرَكًا عَنِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ)). وَلَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ - أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ - أَنَّ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَا يُقَدِّمُ عَلَى أَمْرٍ يَجْلِبُ الْمَضَرَّةَ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى النَّاسِ، فَ((الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ)). وَمِنْ جُمْلَةِ مَا عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَحْذَرَ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ السَّرْعَةُ الْجُنُونِيَّةُ، أَوِ التَّهَوُّرُ الطَّائِشُ الَّذِي يُشْتَبِتُ السَّائِقِينَ مِنْ حَوْلِهِ، بَلْ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَمْشِيَ هَوْنًا مُطْمَئِنِّ الْقَلْبِ هَادِيَّ الْجَوَارِحِ، وَاللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - يَقُولُ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (1).

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مِمَّا ابْتُلِيَتْ بِهِ الْأُمَّةُ الْيَوْمَ أَنْ يَقُودَ الْبَعْضُ مَرْكَبَتَهُ وَعَقْلَهُ وَجَوَارِحَهُ مَشْغُولَةً بِالْهَاتِفِ النَّقَّالِ، وَهُوَ رَغْمَ أَهْمِيَّتِهِ فِي حَيَاتِنَا إِلَّا أَنْ اسْتِعْمَالَهُ فِي أَثْنَاءِ الْقِيَادَةِ مُفْضٍ إِلَى عَاقِبَةٍ وَخِيَمَةٍ، فَإِنَّ بَعْضَ الدِّرَاسَاتِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي الْعَالَمِ تُبَيِّنُ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْهَاتِفِ فِي أَثْنَاءِ الْقِيَادَةِ يَرْفَعُ نِسْبَةَ وُقُوعِ الْحَوَادِثِ الْأَلِيمَةِ، فَهُوَ اسْتِعْغَالٌ عَنِ الطَّرِيقِ بِمَا يُشْتَبِتُ الْإِنْتِبَاهَ، وَلَا يَظُنُّ ظَانٌّ أَنَّهُ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ عِنْدَ قِيَادَةِ سَيَّارَتِهِ فَيَسْوِغُ لِنَفْسِهِ الْعَبَثَ بِهَاتِفِهِ، فَإِنَّ الْمَخَاطِرَ تَأْتِي فَجَاءَةً وَقَدْ يَصْعُبُ الْحَذَرُ مِنْهَا لِمَنْ اسْتَعْلَى عَقْلُهُ عَنْهَا، وَفِي ذَلِكَ قَتْلٌ لِلنَّفْسِ وَإِزْهَاقٌ لِأَرْوَاحِ الْأَبْرِيَاءِ، إِذْ يُعْرَضُ الْفَرْدُ نَفْسَهُ وَالْآخِرِينَ لِلْخَطَرِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (2)، وَيَحْذَرُ - جَلَّ وَعَلَا - مِنْ خَطَرِ إِزْهَاقِ أَرْوَاحِ النَّاسِ، فَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (3).

(1) الفرقان: ٦٣

(2) النساء: ٢٩

(3) النساء: ٩٣



فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَصُونُوا أَرْوَاحَكُمْ وَأَرْوَاحَ إِخْوَانِكُمْ، وَاجْعَلُوا مَسِيرَكُمْ فِي الطَّرِيقِ آمِنًا بِاتِّبَاعِ قَوَاعِدِهِ وَآدَابِهِ، ﴿وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (1).

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَّغَ رَسُولَ اللَّهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ فَأَجَادَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ. أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَجِدُ فِي الطَّرِيقِ مَنْ لَا يَحْتَرِمُ الْقَوَانِينَ، وَلَا يَنْضَبُ بِضَابِطِ الْأَدَابِ فِيهِ، وَلَكِنْ لَا يُشْطِطُ الْمُسْلِمُ إِنْ تَجَاوَزَ غَيْرُهُ الْحَقَّ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ وَيَضْبُطَ انْفِعَالَاتِهِ لِيَسْلَمَ هُوَ وَغَيْرُهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (2). وَكُنْ - أَيُّهَا الْمُؤَقِّقُ - مِمَّنْ يَبْدُؤُونَ قِيَادَتَهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِبُ الْإِطْمِئْنَانَ، وَيُرِيحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ، يَقُولُ رَبُّنَا ذُو الْإِحْسَانِ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (3)، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ - أَيُّ نَقْصًا -، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ))، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يُبَيِّنُ أَهَمِّيَّةَ الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ لِسَالِكِ الطَّرِيقِ. ثُمَّ إِنَّكُمْ - مَعَاشِرَ أَهْلِ الْفَضْلِ - جَسَدٌ وَاحِدٌ مَعَ إِخْوَانِكُمْ، يَرْحَمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَعْطِفُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ: ((تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِهِمْ وَتَعَاطِفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى))، فَتَنَاصَحُوا بَيْنَكُمْ بِمَا يُعَزِّزُ اسْتِقَامَةَ السُّلُوكِ فِي اسْتِخْدَامِ

(1) البقرة: 190

(2) المائدة: 105

(3) الرعد: 28

الطَّرِيقِ، فَأَنْتُمْ خَيْرُ الْأُمَّمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْأَكْرَمُ: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (1)، وَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ وَلَمْ يُعَيِّرُوهُ، أَوْشَكَ اللَّهُ أَنْ يَعْمَهُمْ بِعِقَابِهِ))، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (2).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَىٰ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ؛ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (3).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعِنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ، وَانكسر شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَانكسب السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا لِإِخْوَانِنَا فِي أَرْضِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبَّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبْرَهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمَةً، وَالسَّنَةَ صَادِقَةً، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

(1) آل عمران: ١١٠

(2) المائدة: ٨

(3) الأحزاب: 56



اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيْثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، واحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ .